شيخ الجزيرة

شعر: عماد الدين بن غياث دحدوح

إهداء من القلب إلى القلب.. إلى ولي العهد سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

أيا شيخَ الجزيرة.. يا كبيرُ
أعَبْدَ الله يا نعمَ الأميرُ
ففيكَ القولُ يحلو اليومَ شعراً
وبالأبطال تزدان السطورُ
وليَّ العهد.. قد وُلِّيتَ أمراً
عظيماً.. أنتَ أنتَ به الجديرُ
أميرَ العُرْب.. يا فخراً لعُرْب
فأنتَ على حِمى الأخلاق سورُ
أعَبْدَ الله يا شمساً تلالى
على أرض مقدسة تنيرُ
رأستَ حراسة الوطن المفدّى
فكنتَ كنسر شاهقة يطيرُ
فسُكنى روحكَ اليومَ الأعالي
كما سكنتْ على القمم الصقورُ
فما في الكون مثلكمُ شبيهٌ
وما في الكون مثلكمُ نظيرُ
فللأمجاد أنتَ اليومَ تعلو
كما تزهو على الأفق النسورُ
لقد فاضت يداك بكلِّ خير
ومن كفَّيكَ قد نعم الفقيرُ
وأدخلتَ السرورَ على اليتامى
فبجُلِّكَ الأباعدُ والعشيرُ
رياضُ بلادكم جنّاتُ عدن
فتُطربُ كلَّ مشتاقٍ يزورُ
حضارات.. جمال مستديم
وعزٌّ خالدٌ باقٍ بشيرُ
صمدت أمام أهل الشرك حقّاً
صموداً لا تزعزعه الصخورُ
وأخلاقَ الكرام ملكتَ دوماً
شجاعٌ.. فارسٌ.. بطلٌ.. صبورُ
كريمٌ.. ماجدٌ.. شهمٌ.. نقيٌ
حكيمٌ.. باسلٌ.. فهمٌ.. خبيرُ
فبُورِكَ جدكم شيخاً جليلاً
ونسلاً طاهراً.. نعمَ الطهورُ
بنى عبدُ العزيزِ لكم صروحاً
من الأمجاد سوّرها الضميرُ
وسوّرها بشرع الله حصناً
فنعمَ الشرعُ ينهجه الأميرُ

□□□

لَزِمْتُم خدمة الحُجّاج طوعاً
وحقٌ لكم بها فضلٌ وفيرُ
فإن سقاية الحجاج عزٌ
وإن سدانة الحجاج نورُ
رعيتَ العلم والعلماء حتّى
غشاها الطفل منكم والوقورُ
بنيتم جامعات ذات مجد
لها في كلّ ناحية عَبيرُ
وأهل العلم قد جازوا إليها
بلا كلل.. وكان لهم عبورُ
بنيتَ مساجداً لله قامت
على تقوى.. فطاب لها المسيرُ
وفيها العلم في الحلقات يُتلى
دروسٌ ثم قرآنٌ منيرُ

□□□

أيا بلدَ الحجازِ هواكَ فرضٌ
من الرحمن أوْجَبَهُ القديرُ
نسائمُ من منًى ردّت لروحي
حياةَ العاشقين بها السرورُ
فطُوبى للذي يحمي حماها
بلادُ الله حاشاها تغورُ
فاكرمْ يا أخا الإسلام.. اكرمْ
بأرضِ العدل إذ عاش النذيرُ
مدينة سيد الأكوان طه
ومنها شعَّ للأرجاء نورُ
ومكّة في ولايتكم تبدّتْ
مزيةُ وتُزكيها العطورُ
بقلبي ذكر مكّة كل حين
ويشهد لي شهيقي والزفيرُ

□□□

ويا نجدَ الجزيرة دُمْتِ ذخراً
وعاصمةً وشمساً تستنيرُ
نسائمُ من رياض العُرْبِ تشفي
جوى الإسلام حيثُ بها البشيرُ
مطهّرة بإذن الله نجدٌ
لكم آل السعود بها السرورُ

في الدنيا وفي الأخرى سعدتُمْ
لتُحرم عن جسومكم السعيرُ
وكنتم في الجزيرة دون ريب
مصابيح الهدى أبداً تنيرُ
وما نجدٌ سوى نجد البرايا
لتُنجد مَن لهَ عزٌ المجيرُ
فإن الحبَّ فيها محض صدق
وفي أفيائها خيرٌ كثيرُ
ونجد.. ما الذُّ هواءَ نجد
فكم لي فيك خلٌ أو سميرُ

□□□

بمؤتمر الحوار وقفتَ تدعو
إلى وطن إلى الأعلى يسيرُ
سعيتَ إلى المعالي لستَ تلوي
على أحد.. فأنت بها جديرُ
فطبْ يا فارسَ الهيجاء نفساً
فإن الحقَّ آخره الظهورُ
ففي (بيروت) قد بادرتَ سلماً
نطقتَ بكل ما رغب الحضورُ
حفظتم للعروبة كلَّ حقٍّ
فكلُّ العُرْب فيكم مستجيرُ
ولم ترضَ الدنيّةَ حيثُ صارتْ
إليكَ أصابعُ الدنيا تُشيرُ
مباركة خطاكَ لكلِّ فعل
وقول فيه تنفرّجُ الصدورُ
وأهل العُرْب في قممٍ تداعوا
ولكن حَلَّ بينَهمُ فتورُ
إلى أن قام (عبدُ الله) يدعو:
(ألا يا عُرْبُ هل فيكم شعورُ؟
فإنَّ الحقَّ غايتنا جميعاً
وليس لكم بظهركم ظهيرُ
ومن أعدائكم سلّتْ سيوفٌ
مُحكَّمة وشرٌ مستطيرُ!!
وقفتَ بوجه إسرائيل تدعو
لرأب الصدع فالآتي خطيرُ
وقد ناصرتَ إسلام الثريا
فيا نعمَ المؤيدُ والنصيرُ
مواقفكم تجلّت في أمور
عظام فذّة.. نعم الأمورُ
محبتكم لأهل العُرْب نبضٌ
تؤجّجها المودة والشعورُ
وحفظكمُ لشرع الله فخرٌ
لكم قد خطّهُ الزمن البصيرُ

□□□

ختاماً ها هو القلبُ المعنّى
على أفلاك حبّكمُ يدورُ
يبثُّك وجدَهُ صرفاً نقياً
وفي لقياكَ يزداد الحبورُ
إلى حيثُ الربيعُ طفقتَ تزهو
تحيط بك الأقاحي والزهورُ
وقصرك في رياض من (رياض)
وروضتهُ بروضةُ (١) كم تنيرُ
أدام الله عزّك من عزيز
ويحفظك المهيمن والغفورُ
ودُمتم للعروبةِ ثوبَ فخر
فجرّوا ثوبَ عزّكمُ وسيرُوا

(١) قصر سمو الأمير عبدالله يقع في حي الروضة بالرياض.

تصدير الإرهاب.. وعصا موسى

حسين أبو السباع

(لا أخلاق في السياسة) هكذا قال ميكيافيللي، ولا شك أن الأجواء العربية الآن متشابهة وتمر بنفس المعترك السياسي المنادي بالتغيير من دون تحديد وجهته ولاهويته، والعلاقات العربية العربية لا تزال قائمة على نفس الوتيرة المعهودة بها من قديم ما بين الوهن والقوة على أمل التلاقي، ولا تزال أيضاً العلاقات العربية مع الآخر قائمة على لغة التوسل من الأدنى للأعلى.

هذا الثبات النسبي في العلاقات عموماً ولد حالة من الاستخفاف بعقول الشعوب أحياناً كثيرة، ففي مصر نجد أصواتاً عالية ما بين متأسلمين وإسلاميين وأصحاب دعوات إصلاحية مثل (كفاية) وغيرها كلها تدعو إلى التغيير.

في وسط هذا المعترك تجد ضربات إرهابية تقصد الأبرياء الآمنين مثل حادث خان الخليلي، والحادثين اللذين وقعا في ٣٠ نيسان الفائت (أبريل ٢٠٠٥) بعد أن كان المصريون نسوا تماماً مثل هذه الأحداث، وتوقفت هذه الأعمال التخريبية التي تعصف بكل دعاوي التقدم والرقي الحضاري.

كان الصوت الإرهابي العالي يدعو إلى ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر، وإذا كانت هذه هي الدعوة في مصر، فماذا كانت الدعوة إذن في المملكة العربية السعودية، حينما قامت تلك الفئة الضالة بأعمال مشابهة، والسعودية دولة تقدس الشريعة الإسلامية ومنهجها وتسير عليه، إذن فبأي منطق قام عليه الإرهاب في مصر، وبأي منطق قام عليه في السعودية، مثلا وهما الجارتان المحوريتان في المنطقة.

لكن بتأمل دينامي في الأحداث نجد أن وراء كل عملية إرهابية مصيدة كبرى تريد لفت الأنظار الإعلامية بعيداً عنها، ولتنشغل الشعوب بحل قضاياها الداخلية قبل أن تلتفت إلى جارتها، وهذه الأعمال تشغلنا بعيداً عما يحدث في العراق مثلاً، أو القدس، فالشاهد هنا هو ما وقع من فضائح التعذيب في سجن (أبو غريب) في ٢٨ من نيسان (أبريل) العام الفائت، وكان الإعلام وقتها مشغولاً بهذه الفظائع الوحشية، وكان في الجهة المقابلة للرؤية الانتخابات الأمريكية والمنافسة قائمة على أشدها ما بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ومنافسه جون كيري، حتى استتب الأمر لبوش، سرعان ما نُسيت قضية (أبو غريب) وتم الحكم فيها على صغار المسؤولين عن هذا الفصل من تلك المسرحية الهزلية.

ولا بد وأن وراء كل جريمة إرهابية تقع تدبير حدث جلل تتم حياكته في الكواليس السياسية، والذي نفاجأ به، بعد أن يكون قد تم تخديرنا بالجريمة الإرهابية الصغيرة، فتكون قد خرجت شحنة الغضب وتم تفريغها، فيمر الحدث الجلل من دون أن يعلو صوت واحد.

فاللعبة كبيرة جداً ولكنها ليست فوق استيعابنا، وبين تصدير الإرهاب من قطر إلى آخر، تكون عصا موسى جاهزة لتلقف ما يصنع الجميع من أمهر السحرة السياسيين، ثم إن خروج المرأة في مصر تحمل السلاح وتضرب الأبرياء ثم تقتل إحداهما الأخرى تعد سابقة غريبة من نوعها على المجتمعات العربية والمجتمع المصري خصوصاً، وستكون نتيجة ذلك التضييق بشكل شديد، والهجوم المستفز على كل امرأة محجبة، وسيكون هذا التحفظ من النساء أنفسهن خوفاً من الشبهة الإرهابية أو حتى فقدان الحياة.

وستعلو أصوات تدعو إلى السفور، وغيرها من القضايا التي سوف ننشغل بها جميعاً في كل الأصقاع العربية، حتى يتم تمرير شيء فظيع لا يمكن تصوره، ونخشى وقوعه، وأخشى أن يصدق قول الكاتب الراحل مصطفى لطفي المنفلوطي: (إنني أكره الجلادين والسياسيين، إلا أن الجلادين يقتلون أفراداً والسياسيين يقتلون شعوباً).

ولا نملك إلا أن ندعو الله أن تجتث هذه اليد الإرهابية القذرة من كل مكان، وألا تظهر عصا موسى من جديد بهذا المفهوم السياسي.

aboelseba@yahoo.com

المياه أثمن الموارد على كوكب الأرض فلنحافظ عليها

وسيلة محمود الحلبي*

(من الغريب أن يكون الماء، وهو قوام الحياة لا يكلف شيئاً، بينما الماس الذي ليس قوام شيء يكلف الألوف) آدم سميث.

عندما كتب سميث رسالته هذه في القرن الثامن عشر كان سكان العالم الذين لم يتعدوا الألف مليون يتمتعون بتسعة آلاف مليون كيلو متر مكعب من الماء.. والآن أصبح سكان العالم يزيدون على سبعة آلاف مليون والموارد المائية هي نفسها وخلال القرن القادم سيتضاعف عدد السكان وموارد المياه لم تزد قطرة واحدة.

والماء العذب هو عنصر ثمين لبقاء الحياة على الأرض وان من أكبر الأولويات لدول العالم اتخاذ الإجراءات العاجلة للحفاظ عليه من الفناء والتلوث، ولأن الماء جزء من البيئة الطبيعية ينبغي أن نحافظ عليه سليماً من حيث الكمية والنوعية فلا نبذّره ولا نلوّثه بشتى الموارد سواء الزراعية أو الصناعية أو البشرية.. لذلك لا بد من تطوير أساليب الري بشكل يحفظ الموارد من الاستنزاف، وضرورة الاستمرار في معالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها في الري ولو أن هناك بعض التحفظات الاجتماعية في ذلك.

والجميع يدرك أن أكثر من ربع سكان العالم يفتقرون إلى الاحتياجات الأساسية من الماء النقي للشرب، والمرافق الصحية السليمة لصرف المياه المستهلكة.. والأسباب كثيرة وأهمها أن التقدم العمراني لم تواكبه إستراتيجية ناجعة لزيادة حجم الموارد المائية وتوسيع شبكات المياه للتزويد والتصريف.

ولا شك ان توفير المياه بكميات ونوعيات مناسبة في أي مجتمع هو الهمّ الأكبر لذلك المجتمع، لكن حيث إن الماء جزء من البيئة وفي توازن دقيق مع طبيعتها، فالاخلال بهذا التوازن له عواقبه، وكثير من الدول قد أهملت هذه الناحية جرياً وراء المنفعة الآنية دون تفكير بالمستقبل.. فاستخدام المياه الجوفية بنسبة تزيد عن نسبة تجددها السنوي يخل بذلك التوازن كما أنه يضر بنوعية ذلك الماء الجوفي إذا كان قريباً من الساحل بتسرب ماء البحر إلى المستودع العذب.

والمعضلة الكبيرة في دول الشرق الأوسط مستقبلاً هي الصراعات على الموارد المائية المشتركة بين عدة دول. فمثلاً: مشروع جنوب شرقي الأناضول الذي يهدف إلى إنشاء شبكة من السدود وحصر مياه دجلة والفرات اللذين يشكلان عصب الحياة في سورية والعراق.. ودولة إسرائيل تستخدم أكثر من (٩٥٪) من مياه المنطقة ما بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط وهذه نسبة مرتفعة جداً تزيد من الضغط على الموارد الطبيعية للمياه في المنطقة وتخلق الصراعات الدائمة كما ان هذا الاستخدام الجائر لموارد المياه الجوفية يسيء إلى نوعيتها فضلاً عن كميتها.

وللحفاظ على هذه الثروة العظيمة التي وهبنا الله تعالى إياها لا بد أن نعتبر الماء سلعة ذات قيمة اقتصادية إذ انه من الضروري إعطاء الماء قيمة تحدد بواسطتها كلفة المشاريع التنموية، ومن الضروري وضع كلفة لإدارة المياه والمصاريف الناتجة عن ذلك تسترد من المستهلك ويكون فيها عامل رادع لتبذير المياه والإسراف فيه.

والماء وإن لم يكن سلعة للبيع، إلا أنه سلعة لحياة الإنسان ينبغي ان نحرص عليها.. والحق يُقال لو أن الإنسان ادخر الماء كما يدخر المال لما اختل نظام حياته وحياة الكائنات التي تشاركه أنفاسه، ومن أجل هذا كان الهواء الذي تتنفسه الكائنات بعيداً عن سطوة الإنسان ورغبته في امتلاكه أكثر مما يحتاج.. والذين لا يعرفون قصة الماء في بلادنا، لا بد أنهم يروون قصة حلم لأجيال لم تشهد المعاناة في بلد كان الماء فيه أغلى من السمن والعسل، لأنهما طعام، والماء - بعد الهواء - أكثر ضرورة للإنسان من الغذاء!!. لذلك فدور المواطن حيوي وكبير وهو دور جدير بأدائه وتحمل مسؤولياته، وهو الحرص على ترشيد استخدام المياه، هذه الثروة التي هي أغلى من كل شيء، فهي أهم أسباب الحياة، وهي نعمة من نعم الله التي تستحق الحفظ والرعاية، ويكفي أن تتذكر هذه الأجيال المتتابعة كيف بدأت رحلة الماء على هذه الأرض بـ(القربة) ثم (الزفة) ثم (البرميل) قبل أن تتعرف على المواسير والمواتير، وقبل ان نشطب من قاموسنا الشعبي مثلاً كان يقول: (الماء لا يجري في العالي).

ولا بد من الترشيد وعدم الإسراف لكون الضابط الأول لخلافة الإنسان في الأرض هو التوسط والاعتدال وعدم الإسراف، لأن الإسراف ضد التوسط والاعتدال قال تعالى: ﴿وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (141) سورة الأنعام. ويقول أيضاً: ﴿وَلاَ تُطِيعُواْ أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (١٥١) الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلاَ يُصْلِحُونَ﴾ (152) سورة الشعراء.

وبعد: وتظل المياه المشكلة، ليس مشكلتنا نحن وحدنا، وإنما مشكلة العالم الذي ارتفعت صيحاته على شكل تقارير ودراسات تتوقع باستقصاء علمي وضع العالم في قادم الأعوام وإيقاع نبضه المتصاعد خوفاً من تسارع ازدياد مساحات التصحر.

لقد أهدر إنسان اليوم وفرط في الحفاظ على أهم أسباب حياته كما اعتدى ويعتدي على الحياة الفطرية، وأحدث خللاً في توازنها الطبيعي بأساليب استخداماته الحياتية، والعالم الصناعي اليوم يدفع ضريبة تقدمه غير المتوازن والمتوافق مع بيئاته... أساء إلى فطرة الأرض ودورة حياتها المتوازنة المتجددة بذاتها بالعبث الراكض الآلي على سطحها والتفجير النووي في بطنها وتلويث بحارها ومحيطاتها.. وتظل الأزمات السياسية التي يئن تحت وطأتها عالم اليوم على اختلاف مستويات آلامها وقسوتها أخف وطأة من صراع بدأ يأخذ شكلاً عنيفاً من المواجهة من أجل الماء حتى إن عبارة (حرب المياه) هي الأكثر تردداً منذ بداية عقد التسعينيات.. ومن نعم الله على هذه الأرض الطيبة أن حباها الله بخير كثير وجعل أرضها مستودعاً لكنوز من النعم من بينها الماء.. لكن اتساع مساحتها المترامية الأطراف واحتياجاتها التنموية المتزايدة التي يدخل الماء في أهم مستلزماتها يجعلها دائمة الحرص على الحفاظ على مصادره الطبيعية بالاستفادة من البحر الذي تطل عليه من أكثر من جانب وعلى امتداد مساحات كبيرة تقوم على شواطئه محطات التحلية التي هي الرافد الأمثل والأغنى لاحتياجاتها المستقبلية.. ومع هذه الجهود التي تستهدف الحفاظ على هذه الثروة العظيمة البالغة الأهمية يأتي الترشيد في الاستهلاك لمطلب وطني ينبغي أن يحرص عليه المواطن والمقيم بالاستخدام الأمثل حينما يدرك أن هذا العنصر هو الأهم والأغلى والعزيز في عالم اليوم.

لحظة صدق: في البدء كانت قطرة الماء.. أودع الله فيها خصائص الحياة لكل كائن حي... لا حياة له بدونها.. ثم جعل جوف الأرض لها مستودعاً، وظهر الأرض رافداً منّ الأنهار والبحار لتواصل قطرة الماء دورتها ودورة حياتها بخاراً وسحباً ومطراً وبحاراً وأنهاراً ما دامت الحياة..

* عضو جمعية الصحفيين السعوديين
كاتبة ومحررة صحفية للتواصل تليفاكس: ٠١٢٢٣١٧٧٤٣
ص. ب ٤٠٧٩٩ الرياض ١١٥١١

التكلفة الأخلاقية لعمالة البطحاء

أ.د. عبدالرحمن بن أحمد هيجان

طبعا لم أفاجأ بما حدث في (أزمة أخلاقيات العمالة الوافدة في بطحاء الرياض وما حولها)، لكن المفاجئ هو ترك هذه الفئة لفترة طويلة وهي تخطط وتنفذ وتطور مهامها ليلا ونهارا.

لقد أثبتت هذه الأحداث أن كل مبرراتنا أو ما يمكن تسميته بمقاومة البعض من أنه لا يمكن الاستغناء عن هذه العمالة ولو لفترة قصيرة، أنها مبررات ومقاومة في غير محلها.

إن وجود هذه العمالة، وبخاصة تلك التي كشفت أزمة أخلاقية العمل في البطحاء عنها إنها عمالة غير منتجة على الإطلاق، بل هي عمالة (مسترزقة) بطرق مشروعة وغير مشروعة. ذلك أن هذه الفئة من العمالة تفتقر إلى التأهيل والخبرة واحترام الذات بل واحترام الشعوب التي جاءت منها. فقد جاءت إلى هذا البلد وهي قد وضعت نصب عينها (تجميع أكبر قدر ممكن من المال) بأي طريقة كانت مشروعة وغير مشروعة، وأكاد أجزم أنها في جلها غير مشروعة.

هذه الطرق غير المشروعة تمثلت في الاحتيال والنصب والدخول في قضايا المخدرات والدعارة واختراق الأنظمة المحلية والعالمية وبخاصة ما يتصل منها بعامل التقنية.

إن من السهل إلى حد ما كما نعتقد، أو قد نفترض أنه يمكننا أن نحسب التكلفة المالية لوجود هذه العمالة. لكن الأصعب من ذلك هو حساب التكلفة الأخلاقية. غير أنني أستطيع الجزم بأن حساب التكلفة الأخلاقية يمكن حسابه بكل وضوح، وأن غير ذلك هو نوع من المواربة والهروب من مواجهة الحقيقة. إن العديد من إشكاليات المخدرات، والدعارة، والنصب والسرقات، وتدني جودة الأداء في الخدمة وغياب الأمانة في أداء العمل إنما هي إفرازات هذه الفئة من القوى العاملة التي مثلت ولا تزال تمثل تكلفة أخلاقية عالية على المجتمع.

إن أزمة العمالة الوافدة في البطحاء تبين بما لا يدع مجالا للشك أن التكلفة الأخلاقية لوجود هذه العمالة عالية جدا تصل إلى حد وصفها بالأزمة الأخلاقية.. إن الأزمة قد وقعت وتم التعامل معها، ويبقى المطلوب منا الإجابة على سؤال هام: ماذا بعد هذه الأزمة؟ ولماذا السكوت عنها لفترة طويلة لتظهر وكأنها حدثت صدفة أو نتيجة لحادث عارض؟

من خلال الحياة

حسام خالد المشيقح

في هذا اليوم وفي كل يوم يشرق فجر يوم جديد مؤذنا بإطلالة تبهر الوجود وتسبي القلوب وتمتلك المشاعر فتجرها نحو الصبح المضيء ماحية من خيالها ذلك الليل البهيم الحالك. فيتسحب الهواء الطلق البارد وتختال إشعاعات الشمس المضيئة نحو من يقف أمامها فيحس بروح التفاؤل تسبي قلبه وتسيطر على مشاعره، حتى إذا أنبهر الشخص في هذه الإطلالة الساحرة وغاب ضوء الشمس الجميل وتلاشى ذلك المؤثر الحسي البديع وبدأ الإنسان بممارسة عمله ونشاطه اليومي انقشعت من ذهنه تلك الخيالات وذهبت هذه التفاؤلات فأصبحت في نفسه أوهاما مجردة من كل معنى للحقيقة.

فتراه يصوب ناظره ويركز حواسه على الأشياء السيئة التي تقع ولابد لها أن تقع على هذه البسيطة الزائلة ناسيا أو متناسيا الأمور الحسنة والجميلة.

إن المتعمق في رؤية هذه الواقعة من خلال مجهر الصراحة والوضوح يرى أنها من أعظم أسباب سقوطنا وتخاذلنا عن موكب الحضارة الدينية والتكنولوجية.

هذه الواقعة التي فشت في مجتمعنا فأصبحت كابوسا نرى من خلاله الحياة ولا يمكننا أن نراها بغيره هذه الواقعة هي (التشاؤم).

إن المتشائم يرى الأشياء من حوله على أنها كلها فاشلة ولا تصلح مع أي حال ولا يمكنها الاعتدال مع الزمن ومضي الوقت وربما وصل به الأمر أن يعتقد في نفسه أيضا هذا الاعتقاد القاصر. ولا يخفى على كل عاقل ما لأثر هذا الاعتقاد من إحباط للهمم وتكسير لكل معاني التقدم والرقي في الحياة.

أخي القارئ:

سؤال يطرح نفسه قد هام في وديان الحيرة بحثا عن جواب مقنع له لكنه لم يصل إليه بعد: لماذا نحن ندقق في الأشياء السيئة ونجعلها كأنها كابوس بإمكانه القضاء علينا؟؟

بل لماذا نترك الأشياء الحسنة ولا نعيرها أي اهتمام ولا نملكها إحساسنا؟؟

أخي القارئ:

هذه الأسئلة وكلٌ معه مفتاح الحل ويستطيع أن يحل العقدة بطريقته وأن يصل إلى الجواب ببديهته.

وأخيرا أذكركم بحديث الرسول صلّى الله عليه وسلم الذي يقول فيه (تفاءلوا بالخير تجدوه) فلنطرح التشاؤم ولنرفع راية التفاؤل ولنبشر بالخير كما بشرنا به رسولنا محمد صلّى الله عليه وسلم.

مدينة الحب.. وفاجعة الأحد

عبد السلام بن عبد الله الدوسري / بريدة

كم يؤلمنا وآلمنا ما تعرّضت له بعض مدن ومناطق ومحافظات بلادنا العزيزة الآمنة من أعمال إرهابية هدفها زعزعة أمن واستقرار هذا البلد الذي أقسم الله تعالى بأمنه فقال: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾، إضافة إلى دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام ربّه بأمن هذا البلد: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾، لذلك سيظل هذا البلد آمناً رغم كل حاقد وخارج عن الجماعة التي مَن شذّ عنها شذّ في النار، كما نرى من بعض فئات أغواهم الشيطان فعاقبهم الله وأهلكهم جزاءَ ما قاموا به.

ولعل الجميع قرأ وتابع أحداث مدينة الرس التي طالتها يد الإرهاب، واستمر ذلك ثلاثة أيام متتالية مرت عصيبة ومحزنة على كافة أهالي المدينة المحبوبة الشجاعة الرس.. لكن بسالة وشجاعة وإقدام رجال الأمن أبعدت هذا الحزن، فهم سطّروا في تلك المواجهة ملحمة من ملاحم البطولة والفداء، فقطعوا دابر المفسدين والمخربين فدحروهم عن بكرة أبيهم، حتى أصبح اسم الأمن السعودي يُشار إليه بالبنان، ومتصدراً الصحف العالمية التي أشادت بهذا العمل، فأصبحت هيبة الأمن السعودي تزداد يوماً بعد آخر.

والأمر الذي يستحق أن يُشار إليه هو المواقف الرائعة التي قدّمها أبناء وأهالي الرس الحبيبة حين وقفوا مع رجال الأمن في ذلك الموقف الذي كان يمر به رجال الأمن حين كانوا متفرغين للقضاء على فلول الفئة الباغية، وما قدّمه أبناء الرس المخلصين حينما هيأوا منازلهم ليرتاح فيها رجال الأمن، بالإضافة إلى تسخير كل ما يحتاجه رجال الأمن في ذلك الوقت من مأكل أو مشرب أو غيره.. ولعل ما فعله أحد المواطنين الذي يقرب منزله من موقع الحدث حين فرغ طابق منزله الأرضي من أهله وأبنائه وخصصه لرجال الأمن دليل على تلك المواقف البطولية وأن المواطنين قد انتهجوا منهج (كل مواطن رجل أمن).

فلا نامت أعين الجبناء يا مدينة الرس الشجاعة، ولا نامت أعين الجبناء يا منسوبات المدرسة الخامسة والعشرين، ولا نامت أعين الجبناء يا رجال الأمن البواسل؛ لأن يدكم تضرب من حديد كلّ مَن بغى، وتحنّ وترأف بكل مَن انتمى وأحب هذا الوطن بقلبه وبعمله.

khaled5331@hotmail.com

لجنة لمكافحة التفحيط

محمد المسفر / رئيس مركز الجريفه

من المعروف ان مشكلة التفحيط هي مشكلة تؤرق المسؤولين في المرور وتخلق هماً لدى المواطن لمخاطرها الكبيرة وقد اتضحت المشكلة من خلال مشاهدتنا لأحد البرامج التلفزيونية بالقناة الأولى ضم مدير مرور منطقة الرياض العقيد/ عبدالرحمن المقبل واحد الكتاب المحليين ومذيع البرنامج وكان مخصصاً عن ظاهرة التفحيط وقد رأيت رأي المشاهد الكريم لقطات من أعمال المفحطين ومغامراتهم وآلية العمل المروري لمجابهة هذه الظاهرة واتضح انها آلية عاجزة عن محاصرة المشكلة او معالجتها وهنا طرأ علي تشبيهها بمشكلة المخدرات في بداياتها إذ بدأت مشكلة ثم تطورت الى ظاهرة مما استدعى تكثيف الجهود لمحاربتها إلا انها لم تحقق النتائج المرجوة في بداياتها ومع تطورها باتت مشكلة اجتماعية استدعى الامر معها لإنشاء لجنة وطنية لمكافحة المخدرات أوكل لها تصميم ووضع خطط المكافحة والمعالجة الطبية والنفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة التي كانت تنخر في جسد المجتمع وقد اعطت نتائج ايجابية ولله الحمد. ومن هنا وان صحت مقارنتي أو وافقني البعض في ان أرى ان مشكلة التفحيط الذي يعم اغلب مدننا ويمارسه اغلب شبابنا وما يتبعه من نزيف وازهاق للأرواح وإيذاء وازعاج للناس ان صحت مقارنتي له باضرار المخدرات فاني اتساءل واسال الجهات المختصة في المرور والأمن العام الذي يظهر انه عاجز عن ايقاف هذا المسلسل لوحده هل نحن بحاجة لإنشاء لجنة وطنية لمكافحة التفحيط وانتهاك الانظمة المرورية لتكون اللجنة ممثلة من عدة جهات تدرس ابعاد المشكلة وتضع لها الحلول المناسبة والمدروسة للقضاء على هذه الظاهرة اذ لم يعد ملاحقة سيارة الدورية لكل مفحط بعمل مجد ومفيد فالمشكلة اكبر وابعد من ذلك بكثير اذ ان المختصين يرون ان لذلك ابعادا نفسية واجتماعية لهؤلاء المتهورين وما لم نصل لها ونعالجها وفق اسلوب علمي ومدروس فستتطور المشكلة وتستمر لتكون ظاهرة تترسخ وتتعمق رغبة وممارسة لدى الشباب وهذا ما ينذر بالخطر ويصعب مستقبلاً السيطرة عليها.

الكثير من الناس يصل به حد الانزعاج عندما يرى ظاهرة التفحيط ويسمع عن قصصها ويعجب لطول صبر الجهات المسؤولة على من هم يمارسون الشروع في القتل ولا يحتسبون هذه الأعمال جرائم جنائية يجب ايقافها ولو اضطر رجال الدوريات لتعطيل مركباتهم ولا شك ان ذلك يعطينا مؤشراً على مدى تذمر الناس من هذه الممارسات التي تقلق راحتهم وتهدد سلامتهم اثناء سيرهم في الشوارع أو امام منازلهم. وبالتالي تطول هذه المشكلة من هم خارج دائرة الشباب المتهور الذي باتت حياته لديه رخيصة. ولذا لابد للجهات الامنية من وقفة صادقة لمعالجة المشكلة وهذا الاقتراح أسوقه مع التحية لسعادة مدير الأمن ولسعادة مدير الإدارة العامة للمرور.. والله من وراء القصد.

شُلَّت يد العابثين

عبير بنت أحمد السعيد

كم من أم فقدت طفلها..؟
كم من طفل فقد أباه..؟
كم من أبرياء قُتلوا لا ذنب لهم..؟
كم من أسرة فقدت أباها..؟
كم من أم بكت على فقيدها..؟
كم من أطفال يُتّموا..؟
كم من خراب حلّ في بلدنا..؟
كم وكم..؟؟
كل هذه أسئلة لا جواب لها!
نعم (شلّت يد العابثين) ما أجمل هذه العبارة، كم يحز لها في نفوسنا من معنى.. وهي عبارة رائعة بكل معانيها، عبارة تكررت وعلقت في أماكن عديدة لكنها علقت في قلوبنا قبل أن تعلق في أي مكان آخر.
ديننا دين الإسلام، دين المحبة والوئام.
فلماذا كل هذا العنف..؟
لماذا كل هذا الخراب..؟
قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾(٢) سورة المائدة
أليس كل هذا من العداوة؟..
اللهم ارحم موتانا وجميع موتى المسلمين يارب العالمين.